نسّم علينا الهوا (لعاصي ومنصور الرحباني)

لـمّا مَرَق عَالدِني عاصي وَمَرَق مَنْصورْ	صارِ القَمَرْ جارْنا، وْجارِ السِنِدْياني
ونَسَّمْ عَلَينا الهَوا وتَمتَمْ صَباحِ النورْ	عَطَّرْ شَبابيكْنا بْأَنْفاسْ ريحاني
مِشيوا سَوا، تْرافَقوا تا يُقطَعوا المـَعْبورْ	مُشوارْ صَوْبِ الحَلا وِالدَرْبْ لِبناني
عِرفوا وْفِهموا الزَمَنْ دولاب عَمْ بيدورْ	وَأَعْمارْنا بْمَسْرَحُه لَحْظاتْ هِرْباني
حَبّوا وَطَنْهَن جَبَلْ تَحْتَ السَما ناطورْ	أَرْزُهْ العَتيقِ آنْعَطالُهْ مَجْدْ رَبّاني
شافوا بْيوتُه الهَنيِّه أَوْسَعِ مْنِ قْصور	بِقْلوبْ كِلّا سَخا وْأَخْلاقْ عُمْراني
حَبّوا الطَبيعَهْ تْبَنّوا حُبُّها دَسْتورْ	صارِتْ مَواطِنْ حَلاها بَيْتُنِ التاني
فيها آسْتَعاروا الطَرَبْ مِنْ زَقزَقِةْ عَصْفورْ	غَرَّدْ لَزَهْرَه بِكاسِ النورْ سِكْراني
لَمّوا كْنوزِ الوَحي حَبّاتْ مِنْ بَلّور	مِنْ كِلّْ غَيمِه وْضَبابِه وْرَعْدْ وِعْياني
وَالشِعْرْ فيهُنْ وِعي مَعْ كَرّةِ الشَحْرورْ	مَعْ كِلّ دَفّ وَقَصيدِه وحَفلِةِ غْناني
بالدَيْرْ، بَيْنِ الصَلا وِالشَمْعْ وِالبَخّورْ	فِهْموا سْرار النَغَمْ رومي وْسِرياني
ومَعْ كِلّ طَلبِهْ ونَشيد وْمَسبَحَه وْمَزْمورْ	صارِ الجَمالِ الحَقيقي بْقَلْبُن دْياني
خاضوا بْحورِ الفُنونْ بمَركَبِ وْبابورْ	وْعا كِلّ شاطي لَكاسُنْ ناسْ عُطشاني
مَسْرَحْ نُبوغُنْ حَصَد أَهْلِ الدِني جُمهورْ	وصَفّى جَواهِرْ عَلى شْريط وْأَسْطْواني
فَيروزْ صَوْتا النَقي، طارِ النْجومِ يْزورْ	عَبَّى فَراغِ الفَضا أَنْغامْ رَنّاني
صارِت سَفيرة أَرِضْ لِبنانْ لَلمَعمورْ	تِحْلَمْ وتِحْمُلْ حِلِمْ إنْسانْ إنْساني

كَتْبوا الأَغاني صَدى لَلرَفْشْ وِالمـَعْدورْ		وِالساقْيِه النازْلِه مِنْ عَيْنْ دِمْعاني
وِخْبار فيها الشَهامِه وِالكَرامِه سْطورْ		وِزْنودْ عَ مْقالِعِ الصُوّانْ سُلْطاني
وْإيدَيْنْ تِعْجُنْ طْحينُ وْتُطعَمِ التَنّورْ		ومِنْ خَيْر أللّهْ تْضَلّ الناسْ شِبْعاني
وْمَوسِم صَبايا وحَلا وْحُبّ وْغِوى وِزْهورْ		وِعْيون تِلْمَع فَرَحْ وِقْلوب عِشْقاني
مَنْصورْ بَيْتُه بِفِرْدوسِ الوَحي مَحفوزْ		وْعاصي نَصَبْ خَيْمْتُه بْفِرْدَوس روحاني
ما آستَمْلَكوا وْلا شبر، عِندُنْ الْأَرْضِ عْبورْ		كانِتْ عْيونُن بِتاني ناحْ طُمعاني
يا هَالزمانِ المـُضي وْبالأَمْس عَمْ بيغورْ		يا ريتْ مَطرَحْ الْكانوا فيكْ تِنْساني
ويِبْقى بِعَيْني الجَمالُ، وْضَلّني مَبْهورْ		وتُخلَصْ هْمومِ الدِني وِتْزولْ أَحْزاني
يا دهْرْ لَوْلا بَرَمْتِ شْهورْ خَلْفِ شْهورْ		وْصَقّعْ قَمَرْنا الحِلو، والشَمْسْ بَرداني
عاصي عَبَرْ عَالخُلودُ، وْرافَقو مَنْصورْ		سُبْحانْ يللي عَطانا جيل رِحْباني

دير مار روكز، مراح المير – القليعات

2025-01-17

الأب يوحنّا جحا